[84] إذا انتبه، قالت: فانتبه محمد ودخل البستان فلم ير رطبة على وجه الارض (1)، فانصرف فقالت له الجارية: إنا نسينا أن نلتقط شيئا والصبيان دخلوا وأكلوا جميع ما كان قد سقط، قالت: فانصرف محمد إلى البستان وأشار إلى نخلة وقال: أيتها الشجرة أنا جائع (2) قالت: فرأيت الشجرة (3) قد وضعت أغصانها التي عليها الرطب (4) حتى أكل منها محمد ما أراد، ثم أرتفعت إلى موضعها، قالت فاطمة: فتعجبت، وكان أبو طالب قد خرج من الدار، وكل يوم إذا رجع وقرع الباب كنت أقول للجارية حتى (5) تفتح الباب، فقرع أبو طالب (6) فعدوت حافية إليه وفتحت الباب وحكيت له ما رأيت، فقال: هو إنما يكون نبيا وأنت (7) تلدين له وزيرا بعد يأس، فولدت عليا عليه السلام كما قال (8). 27 - قب: كانت السباع تهرب من أبي طالب، فاستقبله أسد في طريق الطائف وبصبص له وتمرغ قبله، فقال أبو طالب: بحق خالقك أن تبين لي حالك، فقال الاسد: إنما أنت أبو أسد ا، ناصر نبي ا، ومربيه، فازداد أبو طالب في حب النبي صلى ا عليه واله والايمان به، والاصل في ذلك أن النبي صلى ا عليه واله قال: أنا خلقت وعلي من نور واحد نسبح ا يمنة العرش قبل أن يخلق ا آدم بألفي عام، الخبر. 28 - قب: القاضي المعتمد في تفسيره عن ابن عباس أنه وقع بين أبي طالب وبين يهودي كلام وهو بالشام، فقال اليهودي: لم تفخر علينا وابن أخيك بمكة يسأل الناس ؟ فغضب أبو طالب وترك تجارته وقدم مكة فرأى غلمانا يلعبون ومحمد فيهم مختل الحال، فقال له: يا غلام من أنت ومن أبوك ؟ قال: أنا محمد بن عبد ا أنا يتيم لا أب لي ولا ام،

_____

(1) في المصدر: على الارض. (2) في المصدر: ايتها النخلة إنى جائع. (3) في المصدر: فرايت النخلة. (4) في المصدر: عليها من الرطب. (5) ليست كلمة (حتى) في المصدر. (6) في المصدر: فقرع أبو طالب الباب في ذلك اليوم. (7) ليست كلمة (انت) في المصدر. (8) الخرائج والجرائح: 11.

_____